

انتخابات تركيا 2023 خمسة تحديات ملحة يواجهها أردوغان في ولايته الثالثة



السبت 10 يونيو 2023 09:53 م

أشار موقع "ميدل إيست آي" إلى وجود العديد من القضايا الملحة التي تمنح الرئيس التركي القليل من الوقت للاحتفال بفوزه بولاية ثالثة، بداية من الأزمة الاقتصادية في البلاد إلى العلاقات مع "بشار الأسد". وقال في تحليل كتبه "راجب صويلو": "أعيد انتخاب "رجب طيب أردوغان" لولاية رئاسية ثالثة يوم الأحد، مما دفع أنصاره إلى النزول إلى الشوارع ابتهاجًا".

وفي خضم الاحتفالات، يواجه "أردوغان" تحديات كبيرة: معالجة الأزمة الاقتصادية، وإيجاد حلول لأزمة اللاجئين، وتأمين الفوز في الانتخابات البلدية المقبلة في غضون 10 أشهر.

هذا فقط على الجبهة الداخلية، أما بالنسبة للسياسة الخارجية، فإن حلفاء تركيا الغربيين يحثون "أردوغان" على التصديق على عضوية السويد في الناتو قبل قمة فيلينيوس في 11 يوليو، وهي قضية مرتبطة بحاجة تركيا إلى طائرات حربية من طراز إف-16. يلقي موقع "ميدل إيست آي" نظرة على خمسة من أكثر تحديات أردوغان إلحاحًا.

أزمة العملة

في الأسبوع الماضي، أعلن البنك المركزي التركي عن صافي احتياطات النقد الأجنبي الصافية السلبية للمرة الأولى منذ عام 2002، مع رصيد قدره 151.3 مليون دولار في المنطقة الحمراء اعتبارًا من 19 مايو ونجح "أردوغان" في تمويل سياسته النقدية غير التقليدية المتمثلة في الحفاظ على معدلات فائدة منخفضة من خلال الحصول على مقايضات العملات وضح مليارات الدولارات من حلفاء الخليج وروسيا، لكن تم استنفاد هذه الموارد.

يستخدم فريق "أردوغان" الاقتصادي أساليب ملتوية لتحقيق الاستقرار في الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي وعلى الرغم من التضخم المتفشي، حافظت الليرة على سعر صرف ثابت مقابل الدولار، مما يجعل من الصعب على المصدرين الأتراك منافسة منافسيهم الدوليين.

يطالب بعض المصدرين بتخفيض قيمة الليرة بنسبة 25 في المائة مقابل الدولار لتعزيز قدرتهم التنافسية، لأن أسعار المنتجات التركية الآن مبالغ فيها ونتيجة لهذه الديناميكية، اتسع العجز التجاري التركي بنسبة 44 في المائة في أبريل، ليصل إلى 8.85 مليار دولار مقارنة بـ 6.15 مليار دولار في العام السابق.

وعلى الرغم من آمال "أردوغان"، انخفضت الصادرات بنسبة 17 في المائة إلى 19.3 مليار دولار في أبريل. ويسود شعور بالذعر في البلاد، حيث يقوم العديد من سكان المدن بسحب عملاتهم الأجنبية من البنوك وتخزينها في الخزائن في غضون ذلك، تكافح البنوك لتلبية الطلب.

ويتوقع "مورجان ستانلي" انخفاضًا بنسبة 29 في المائة في الليرة في الأشهر المقبلة إذا لم يغير الرئيس مساره من غير الواضح المسار الذي سيختاره "أردوغان". وقال في بيان صدر مؤخرًا، إن نيته هي إدارة الاقتصاد بقوة على أساس الثقة والاستقرار.

وقال "أردوغان"، إنه يهدف إلى تصميم إدارة مالية ذات سمعة دولية واستثمار واقتصاد صناعي موجه نحو التوظيف.

الانتخابات البلدية

وأضاف "ميدل إيست آي" أنه سيكون الاختبار الانتخابي المهم الآخر لـ "أردوغان" هو الانتخابات البلدية المقرر إجراؤها في مارس 2024. ويعتبر "أردوغان" هذه الانتخابات حاسمة ويعتبرها تصويًا على الثقة ودعا أنصاره إلى العمل على استعادة المدن الكبرى مثل اسطنبول وأنقرة وأنطاليا، التي خسرت أمام المعارضة في الانتخابات البلدية لعام 2019.

ومع ذلك، في حين أنها ستكون معركة شاقة، فقد يكون لـ "أردوغان" بعض المزايا إذا فشلت المعارضة في الحفاظ على وحدتها ودعم الناخبين الأكراد في المراكز الحضرية.

بالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي حكم محكمة معلق على رئيس بلدية اسطنبول "أكرم إمام أوغلو"، وهو شخصية بارزة في حزب الشعب الجمهوري المعارض، إلى إبعاده عن السياسة لبضع سنوات، وهو قرار قد يؤيده "أردوغان".

أزمة اللاجئين

وأصبح وجود 3.7 مليون لاجئ سوري في تركيا قضية رئيسية، خاصة بالنسبة للمعارضة؛ حيث يتزايد العداء تجاه السوريين منذ عام 2020.

وعندما بدأ الناس يشعرون بالصعوبات الاقتصادية في تركيا، انقلبوا على اللاجئين الذين لجأوا إلى البلاد على مدار العقد الماضي. وكان "أردوغان" قد صرح عدة مرات خلال الأسبوعين الماضيين بأنه لا يخطط لترحيل السوريين بشكل جماعي إلى سوريا، معتبراً ذلك "غير إنساني" و "غير إسلامي". ومع ذلك، اكتسبت السياسات المناهضة للاجئين دعماً كبيراً، مما أجبر "أردوغان" على التحالف مع القومي المتطرف "سنان أوغان"، الذي دعا إلى طرد السوريين خلال الانتخابات. ووجد "أردوغان" في خطابه مساء الأحد التزامه بسياسة تقوم على العودة الطوعية. كما أشار إلى أن 600 ألف سوري قد عادوا بالفعل إلى مناطق شمال سوريا الخاضعة لسيطرة المعارضة. وأضاف الرئيس، أنه من خلال التعاون مع قطر ومشروع جديد لإعادة التوطين، تهدف تركيا إلى تسهيل عودة مليون سوري إضافي في السنوات المقبلة. ولفت "ميدل إيست آي" إلى أنه إذا استمر الوضع الاقتصادي في التدهور، فقد تتصاعد التوترات أكثر، حيث يعتقد أجزاء من المجتمع التركي أن السوريين يسرقون الوظائف ويساهمون في المشاكل الثقافية، مما يعزز العنصرية وكرهية الأجانب.

عضوية السويد في الناتو

خلال مقابلة هذا الشهر، أعرب "أردوغان" عن تردده في المصادقة على عضوية السويد في الناتو، وشكا من أن الدولة الإسكندنافية لا تفعل ما يكفي لمكافحة الإرهاب، والذي كان يقصد به إيوائها لشخصيات كردية مطلوبة. واقترح الكونجرس الأمريكي العضوية السويدية كشرط لبيع طائرات مقاتلة من طراز إف-16 إلى تركيا. لم تكن إدارة "أردوغان" مولعة بهذا الاقتراح، حيث كان المسؤولون غير متأكدين مما إذا كان أعضاء مجلس الشيوخ مثل الديموقراطي "بوب مينينديز" سيحافظون على كلمتهم، أو إذا كان أعضاء الكونجرس الآخرون سيؤيدون هذا الشرط. يشكل هذا الوضع منحنياً زلقاً، لأن الكونجرس لن يصوت بالضرورة على شيء وعد به "أردوغان". ومع ذلك، قال المسؤولون الأتراك إنهم ما زالوا يدعمون عضوية السويد، لكنهم يرغبون في رؤية ستوكهولم تتخذ إجراءات ضد وجود أعضاء مشتبه بهم في جماعة حزب العمال الكردستاني المسلحة.

المصالحة السورية

وفي الختام، تطرق "ميدل إيست آي" إلى بذل "أردوغان" جهوداً لإصلاح العلاقات مع الرئيس السوري "بشار الأسد" بمساعدة روسيا. وتعتقد أنقرة أن إقامة علاقات مع دمشق أمر بالغ الأهمية، بالنظر إلى الوجود العسكري التركي في شمال سوريا وحاجة "الأسد" إلى اعتراف دولي وطريق تجاري. يسعى "أردوغان" إلى إقناع "الأسد" باتخاذ إجراءات ضد التنظيمات المسلحة الكردية السورية التي تعتبرها أنقرة جماعات إرهابية. في نهاية المطاف، يهدف إلى الوصول إلى اتفاق مع الأسد من شأنه تسهيل عودة اللاجئين ويؤدي إلى تغيير دستوري، يسمح بدمج المعارضة السورية في الدولة. ويُنظر إلى المصالحة على أنها ضرورية للسياسة الداخلية التركية، لأن ذلك من شأنه أن يساعد في تخفيف المشاعر المعادية لسوريا في المجتمع ويخلق ظروفاً مفيدة لتعايش أفضل. <https://www.middleeasteye.net/news/turkey-elections-erdogan-five-urgent-challenges-third-term>